مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٥/٨

بقلم

بقلم : ابراهيم نافع

الحزب الوطنى واعادة بناء الدولة

من السهل تماما القول ان جهة ما لم تقم باى عمل طوال الفترة الماضية . كما انه من السهل ايضا حصر السلبيات دون ذكر لاى من الايجابيات . هذا ليس من العدل ، بل انها نقمة لابد أن نتخلص على الفور منها ، لان آثارها رهيبة ، واقلها واخطرها شعور العاملين المخلصين المنتجين باليأس والاحباط .

نقول ذلك عند الحديث عن أى جهد مبذول فى مجال العمل الداخلى .

ونقوله عند الوقوف وقفة جديدة عند **أسلوب العمل داخل الحزب الوطنى الديمقراطى .**

لقد تم فى الفترة الماضية رفض الامر الواقع الذى كان يعيش فيه الحزب من كونه تنظيما سياسيا تم تشكيله من موقع السلطة واقتناعه التام أن العبرة ليست بالعدد وانما بالمجموعة التى تتصدى وتمارس حصولا على ثقة أكبر عدد من المواطنين ، وكذلك حتمية عدم تجاهل مشاعر الجماهير وأن اجهزة الحزب الرئيسية لابد أن تجيب على ما تتلقاه من احاسيس القاعدة الشعبية .

وبدأ الحزب الوطنى عملية استكمال واعادة تشكيل التنظيمات القيادية المركزية لاعطاء دفعة جديدة — ولو مؤقتة — خلال هذه المرحلة فى مجال العمل الداخلى والجماهيرى ، وبدأ أيضا العمل فى المحافظات لتكوين عدد كاف من العناصر الجديدة الى أن يتم تكوين حزب منظم على مستوى كبير من الفعالية عند اتمام الانتخابات فى مرحلة قادمة .

وليس من قبيل المجاملة القول أن بعض لجان الحزب قد قدمت عدة دراسات ومقترحات تصلح بالفعل أن تكون أساسا للحلول عند تحديد استراتيجية اعادة البناء الداخلى .

ومع ذلك يمكن تحديد بعض الملاحظات الاساسية على اسلوب عمل الحزب لعلها قد تفيد فى المرحلة المحدودة القادمة :

◄ اولا : أن الحزب وقياداته المختلفة لا تزال تنتظر القرارات الفوقية لبدء التحرك . وقد نقولها بصراحة ووضوح ان التحرك فى مجالات العمل الداخلى قد لا تبدا قبل قرار الرئيس السادات ونائبه السيد حسنى مبارك . ان التحرك عندما تتحول المشكلة الى ازمة يكون عادة ناقصا وغير سليم . والعكس صحيح لان الموضوع الذى تتم دراسته قبل أن يصبح مشكلة تكون حلوله مدروسة وهادئة ومحققة للاهداف المطلوبة من القرارات .

◄ ثانيا : ان الحوار البناء الذى يتم بين اللجان الحزبية والسلطات التنفيذية يجب أن يتم قبل وضع الحكومة لسياساتها التنفيذية المحددة بوقت كاف .فلا تفاجا الحكومة والوزارات بأمور مطلوب تنفيذها على الفور ، وقد تحتاج هذه الحلول الى موارد واعادة فى التخطيط . وفى الوقت نفسه لا يجب الخلط بين دور الحزب ودور أعضاء الحكومة عند مناقشة اللجان الحزبية لموضوع من الموضوعات . فاللجان الحزبية تقترح وتقدم الاراء وأعضاء حكومة الحزب مطالبون بعدم اهمال هذه المقترحات والاراء وأن يدور الحوار مع اللجان وصولا الى أحسن الحلول التى يمكن تنفيذها .

◄ ثالثا : صحيح أن الحزب مطالب بنقل معاناة الجماهير الى الحكومة للمشاركة فى صنع القرار ، ولكن الحزب مطالب أيضا بطرح الحقائق الكاملة والواقع الذى نعيش فيه طرحا مسئولا . والشعب عندما يدرك الحقائق ويعلم الحلول السريعة او الحلول الطويلة الاجل فانه يقدرها ويحترمها طالما يتم تنفيذها

بجدية واخلاص وتفان . والحزب مطالب أيضا بتوعية الجماهير للمشاركة فى الجهود الذاتية لان الحكومة لن يمكنها بأى حال من الاحوال وفى أى وقت من الاوقات **ايجاد كل الحلول لجميع الاختناقات وهى اولا واخيرا الجهاز التنفيذى المعاون للحزب .**

◀ **رابعا :** ان السياسات التى يتم الاتفاق عليها فى الهيئة البرلمانية للحزب لابد من الالتزام بها وشرحها بعد ذلك للجماهير ، وان كان ذلك لا يمنع على الاطلاق من مراقبة تنفيذ هذه السياسات وتصحيح اى أوضاع تنشأ من أخطاء التنفيذ .

◀ **خامسا : الحزب مطالب بشدة بالاهتمام بمشاكل الشباب وانهاء الحيرة التى يعيشونها ومن اهمها قضايا التشكيك فى كل عمل . لابد من توضيح وتعميق مفهوم الديمقراطية للشباب ، ولا يمكن استقطاب الشباب الا باشراكهم فى اداء الرسالة . رسالة انهاء التخلف الذى نعيشه ، وتحقيق التقدم المنشود .**

◀ **سادسا : عندما يتحدث اعضاء الحزب عن قضايا ارتفاع الاسعار وهذا حقهم ولا جدال . فانهم مطالبون أيضا بالتحدث عن القضايا الاساسية كقضية الانتاج وعدالة توزيع السلع المدعمة على مستحقيها .**

بذلك كله يمكن تحويل أجهزة الحزب الى طاقة بناءة منظمة وصولا للفاعلية التى يمكن عندها أن **نقول أن الحزب** حقق الامال .

ابراهيم نافع